ويسمى هذا القصر ايضاً باسم دار الخلافة او دار الخليفة او دار العامة حيث كان المعتصم يجلس في بابه يومين في الاسبوع للنظر في المظالم ثم بنى المهتدي في هذا القصر قبة لها اربعة ابواب سماها «قبة المظالم» يجلس فيها للنظر في شكاوي الناس.

وقد تعاقب سكنى هذا القصر معظم الخلفاء في سامراء وتعاورته الايدي بالاضافة والترميم واستحداث المباني الجديدة فيه.

يعتبر **باب العامة** ابرز ما بقي من اثار هذا القصر وهو المدخل الرئيس اليه ويتكون من ايوان اوسط على كل من جانبيه ايوان اصغر حجماً (شكل ٨٩) تغطيه شبه قبة مبنية بكسر الطابوق ومحمولة في ركني القاعدة على حنيتين تعتبران بداية للمقرنصات التي تحمل القباب والتي اضفى عليها الفنان المسلم في العصور اللاحقة لمسات فنية غاية في الجمال والرقة بحيث اصبحت من ابرز مميزات العمارة العربية الاسلامية. ويؤدي هذا الايوان الصغير الى غرفة بنفس عرضه. وهاتان الغرفتان غير متصلتين بالايوان الاوسط.

اما عقد الايوان الاوسط فكبير مدبب الشكل كالعقود التي نراها في جامع ابي دلف في المتوكلية وفي باب بغداد بمدينة الرقة في بلاد الشام وتبرز حافة بداية قبو هذا الايوان قليلاً عن مستوى الجدار المبني بصفوف افقية من الطابوق الكامل. وفي الجدار الخلفي لهذا الايوان باب يعلوه شباك ويؤدي الى اهم مرافق القصر: قاعة العرش ومرافق الادارة وقاعات الحريم وغيرها (شكل ٩٠).

والزخرفة الوحيدة المتبقية على باب العامة نراها في واجهته المطلة على النهر وتتكون من تجويفة واحدة قليلة العمق في كل من كوشتي العقد الاوسط. اما داخل الاواوين فمؤزر بالزخارف الجصية التي غطت معظم جدران هذه المدينة والتي عثر هرتسفلد على اجزاء منها تزين بعض جدران هذه الاواوين.

واهم المرافق التي وضحتها التنقيبات «قاعة العرش» التي تتكون من بهو مربع الشكل يرجح انه كان مغطى بقبة وتحيط به اربع غرف عثر فيها على نماذج جميلة جداً من القطع الرخامية المزخرفة وقطع خشبية شبيهة بتلك التي وجدت في جامع احمد بن طولون في مصر. وتتصل بهذه المجموعة غرف اخرى صغيرة كانت احداها تقوم مقام المسجد الذي يصلي فيه الخليفة وحماما وجد على جدرانه رسوم بالالوان المائية كما كان يتصل بها قاعات الحريم التي زينت جدرانها بالرسوم الجميلة المنفذة بالالوان المائية.

وفي هذا القصر دواوين الدولة ومرافقها الادارية وعدد من الساحات والملاعب اضافة الى ثكنات الحرس وعدد من السراديب والمنخفضات الاصطناعية التي تضم نافورات

## قصور سامراء :

إن اغلب القصور الاسلامية القديمة اندثرت تماماً ولم يبق منها إلا ما رواه المؤرخون عن عظمتها واتساعها وكثرة المرافق فيها وما كانت تحويه من زخارف وتحف وحدائق.

بنى الخلفاء العباسيون في سامراء قصوراً وابنية عديدة اشادت بذكرها واوصافها كتب التأريخ والتراث وكان المعتصم قد كلف عدداً من اصحابه ببنائها، فكان خاقان عرطوج ابي الفتح بن خاقان باني (الجوسق الخاقاني) وعمر بن فرج باني (القصر العمري) وابي الوزير باني (القصر الوزيري)، كما بنى المعتصم (قصر الجص) للنزهة في الموقع المسمى بالحويصلات غربي دجلة على بعد ١٩ كم عن سامراء الحديثة (شكل ٨٦). وبنى ابنه الواثق (القصر الهاروني) امام الجسر الذي اقامه المعتصم على دجلة ولم يبق من اثاره إلا النزر اليسير. ونزل المتوكل بعده في هذا القصر وانزل ابنه المنتصر قصر المعتصم وابنه المؤيد بالمطيرة وابنه المعتز في قصر بلكوارا الذي يقع حوالي ٦كم جنوب سامراء. كما بنى المتوكل قصره المعروف بالجعفري في المتوكلية شمالي سامراء وبنى المعتمد بن المتوكل قصر المعشوق إلا ان تلك القصور اندثر كلها او معظم اجزائها واظهرت الحفريات الاثرية اجزاء اخرى فيها.

واشهر القصور التي ما تزال معالم كثير من اجزائها قائمة في سامراء هي: الجوسق الخاقاني وقصر بلكوارا وقصر المعشوق.

## قصر المعتصم (الجوسق الخاقاني) :

بناه خاقان ابي الفتح بن خاقان بامر من الخليفة المعتصم بالله الذي كان قد بنى له قصراً في مدينة بغداد وجعل سريره في الايوان المنقوش بالفسيفساء والذي كان في صدره صورة عنقاء فخرب القصر عند انتقاله الى سامراء.

يقع قصر المعتصم على الشارع الاعظم (السريجة) من جهة الشرق ويشرف على دجلة من جهة الغرب وتتاخمه قطائع القادة من الشمال والجنوب. وهو اوسع واضخم القصور العربية الاسلامية قاطبة والخريطة التي رسمتها البعثة الالمانية توضح اقسامه الرئيسة التي تضم مرافق السكن وقاعات وغرف الادارة ودواوين الدولة وثكنات الحرس اضافة الى مرافق الراحة والتسلية (شكل ٨٧ و٨٨).

وأول من نقب في موقع هذا القصر هو العالم الاثري الفرنسي فيوليه سنة ١٣٢٧ هـ/ ١٩٠٩م إلا ان اهم ما جرى فيه من تنقيبات وصيانة وفي غيره من اثار سامراء كان على ايدي العالمين الالمانيين زارة وهرتسفلد. ويعتبر كتابهما عن تنقيبات سامراء اهم موسوعة اثارية عن هذه المدينة.